

تفسير البغوي

وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ

(ولو ألقى معاذيره) يعني يشهد عليه الشاهد ولو اعتذر وجادل عن نفسه لم ينفعه ، كما

قال تعالى : " يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم " (غافر - 52) وهذا قول مجاهد وقتادة

وسعيد بن جبير وابن زيد وعطاء : قال الفراء : ولو اعتذر فعليه من نفسه من يكذب عذره

ومعنى الإلقاء : القول ، كما قال : فألقوا إليهم القول إنكم لكاذبون (النحل - 86) .

وقال الضحاك والسدي : " ولو ألقى معاذيره " يعني : ولو أرخى الستور وأغلق الأبواب .

وأهل اليمن يسمون الستر : معذارا ، وجمعه : معاذير ، ومعناه على هذا القول : وإن أسبل

الستر ليخفي ما يعمل ، فإن نفسه شاهدة عليه .